

الاستفادة من مؤلفات أبو بكر خيرت في التنمية الابتكارية لمعلم الصولفيج بالكليات المتخصصة

* أسماء كارم محمود عبد الحافظ

مقدمة :

إن الكلمة المنطوقة أو المكتوبة لها دلالة يفهمها العقل ، ولكن العبارات الموسيقية وهي مادة أثيرية لا تلمس ولا ترى ولا تثبت في الهواء ، وليست موجهة للعقل مباشرة بل تخاطب الأحاسيس والوجدان وتحرك المشاعر المختلفة عن طريق أعماق النفس.^١

لذا تتعدى تعبيرات لغة الموسيقى حاسة السمع ، لتنفذ إلى المستمع دون عناء ، لهذه الأسباب اختصت الموسيقى لنفسها بمكانة لا يشاركها فيها أي فن آخر ، فجاء في بعض دوائر المعارف أن الموسيقى هي " فن الأصوات الجميلة " وهناك من يقول أنها الجمال المسموع ، وما أكثر من حاول تعريف الموسيقى ، وأن أحسن تعريف لها بأنها فن تنظيم الأصوات بحيث تمتع حاسة السمع إلا أنه تعريف ناقص لأن الموسيقى تتعدى حاسة السمع وتنفذ إلى وجداننا لتثير ما في داخلنا من مشاعر.^٢

مما سبق نجد أن الاستماع للموسيقى الرفيعة له دوراً مؤثراً في الارتقاء بالذوق الفني وإثارة الخيال والإبداع ، ونجد أن مصرنا الحبيبة مليئة بالمبدعين الذين عبروا عن وجدان الشعب المصري ونخص منهم بالذكر " أبو بكر خيرت " والذي هو محل اهتمام هذا البحث للاستفادة من أعماله بهدف تنمية الابتكارية لمعلم الصولفيج.

مشكلة البحث :

وجدت الباحثة ندرة الاستفادة الكاملة من أعمال " أبو بكر خيرت " عند بعض القائمين على تدريس مادة الصولفيج رغم أن أعماله تتسم بجمال اللحن و قومية الروح مما دعا الباحثة لاختيار نموذجين من

* مدرس دكتور - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان-قسم العلوم التربوية الموسيقية .
١- زين نصار : الموسيقى المصرية المتطورة - مكتبة الثقافة - القاهرة - ١٩٨٥ - ص ١٤ .
٢- عزيز الشوان : الموسيقى للجميع - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩ - ص ١٣ .

أعماله والابتكار على نمطهم لتمرينات تساعد في إعداد معلم الصولفيج مما دعا الباحثة للتفكير في موضوع هذا البحث.

أهداف البحث :

- ١- تحقيق الاستفادة من بعض أعمال " أبو بكر خيرت " في تنمية الابتكارية لدى معلم الصولفيج " حديث التخرج قبل الحصول على درجة علمية بالدراسات العليا " بالكلية المتخصصة.
- ٢- ابتكار طريقة تدريس مشوقة جامعة بين التراث والمعاصرة لتنمية الروح القومية .
- ٣- تحسين أداء معلم الصولفيج بالكلية المتخصصة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إرشاد معلم الصولفيج حديث التخرج بالكلية المتخصصة حول كيفية توظيف أعمال المؤلفين الموسيقيين الذين أثروا في الموسيقى المصرية بألحانهم القومية ذات الألحان السلسلة الجميلة ، ومن ثم تنعكس تلك الثقافة الموسيقية عليهم ، و التي تؤهلهم إلى الإبتكار والإبداع في المجال الأكاديمي و الحر .

فرض البحث :

تفترض الباحثة أن دراسة خصائص بعض ألحان الأغاني القومية ل " أبو بكر خيرت " يمكن أن تحقق الهدف في تنمية الابتكارية لدى معلم الصولفيج حديث التخرج والذي لا يمتلك الخبرة الواسعة في مجال التدريس.

منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (دراسة حالة).

حدود البحث :

- حدود مكانية : كلية التربية الموسيقية.

- حدود زمنية : العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩
- حدود بشرية : عينة مختارة من الفرقة الأولى بكلية التربية الموسيقية وعددهم ١٠ وهي الفرقة المتخصصة التي يستعان بمعلم الصولفيج حديث التخرج بالتدريس لها.
- التيمة الأساسية لبعض أعمال " أبو بكر خيرت " في النصف الثاني من القرن العشرين .

أدوات البحث :

- الاختبار القبلي البعدي
- مؤلفات لأبو بكر خيرت محل البحث (السيمفونية الشعبية مصنف ٢٢، دراسات شاعرية رقم (٤)
- البرنامج التجريبي من إعداد الباحثة .
- استمارة استطلاع رأي الخبراء.

مصطلحات البحث :

- كونسيرتو البيانو:
- هو نوع من التأليف يخصص لألة واحدة منفردة يصاحبها الأوركسترا والتسمية مشتقة من الكلمة اللاتينية كونسرتاري ومعناها يتبارى.^١
- الابتكار الموسيقي:
- هو القدرة على ابتكار فوري تلقائي لعبارات إيقاعية او لحنية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة .^٢

^١ - سمحة الخولي: القومية في موسيقى القرن العشرين - عالم المعرفة - ١٢٦-سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - مطابع السياسة - الكويت - ١٩٩٢ص ١٧٩.

^٢ - حسين محمد الطوجي : وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم - دار القلم - الكويت - ١٩٩٤- ص ٣١.

و ينقسم هذا البحث لثلاثة أجزاء :

أولاً : الجزء النظري و يشمل : (دراسات سابقة - الإطار النظري " أبو بكر خيرت " نبذة عن حياته - مؤلفاته - أسلوبه الموسيقي العام - وفاته " ، الابتكار ، خصائص معلم التربية الموسيقية عامة ، خصائص معلم الصولفيج خاصة)

ثانياً : الجزء التطبيقي .

ثالثاً : النتائج والتوصيات .

أولاً الجزء النظري :

- دراسات سابقة :

- الدراسة الأولى: " برنامج مقترح لتنمية الابتكارية في مادة الصولفيج لطلاب في كلية التربية الموسيقية " ^١

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية القدرات الابتكارية في الناحية الإيقاعية واللحنية من خلال برنامج مقترح لطلاب كلية التربية الموسيقية وكانت العينة من الفرقة الأولى بالكلية .

تعليق الباحثة :

تتفق تلك الدراسة وموضوع البحث الحالي في فكرة تنمية الابتكارية مع اختلاف العينة .

- الدراسة الثانية: " السمات المميزة للمؤلفات المصرية الغنائية الغير التقليدية لبعض رواد التأليف الموسيقي " ^٢

هدفت تلك الدراسة إلى دراسة السمات المميزة للمؤلفات المصرية الغنائية الفردية غير التقليدية لبعض رواد التأليف الموسيقي بهدف التعرف على مدى تحقيق التزاوج بين تراث الحضارتين العربية والغربية. لذا اهتمت الدراسة بإلقاء الضوء على المؤلفات الغنائية الفردية في التأليف الموسيقي المتطور مجال البحث الحالي واختيار بعض النماذج الغنائية ، وإجراء دراسة تحليلية لها.

^١ - تهاني محرم حسن : رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٣م.

^٢ - عفاف راضي : رسالة دكتوراه - غير منشورة - أكاديمية الفنون - الكونسيرفطوار - قسم الغناء - القاهرة - ١٩٩٦م.

تعليق الباحثة :

تتفق تلك الدراسة وموضوع البحث الحالي في تناول بالدراسة والتحليل لبعض أعمال موسيقي مصري في فترة النصف الثاني من القرن العشرين والتعرف على أسلوبه ، وكيفية تناوله للموضوع .

- **الدراسة الثالثة :** " برنامج مقترح لتنمية التخيل في مادة تدريب السمع " ^١

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية التخيل الموسيقي لبعض الطلاب في مادة تدريب السمع عن طريق تمارين من إعداد الباحث للاستفادة من التخيل كوسيلة للتحصيل في مادة تدريب السمع والتغلب على صعوبات التعلم في المواد الموسيقية الأخرى ، وكانت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الموسيقية.

تعليق الباحثة :

تتفق تلك الدراسة وموضوع البحث الحالي في تنمية قدرة الطالب في مادة تدريب السمع " الصولفيج " من خلال تمارين من ابتكار المعلم ولكن مستوحاة من خياله ، أما تمارين الدراسة الحالية فهي مستوحاة من مؤلفات " أبو بكر خيرت " .

- **الدراسة الرابعة:** " دراسة تحليلية لأسلوب تناول ألحان التراث في أعمال بعض المؤلفين المصريين القوميين في القرن العشرين " ^٢

هدفت تلك الدراسة إلى تقديم الموسيقيين المصريين الأوائل ونبذة عن حياة وأعمال كل منهم وأسلوبه في الكتابة والأعمال التي استلهم ألحان التراث منها ، كما استعرضت شخصية " أبو بكر خيرت " والتي هي محل البحث الحالي.

تعليق الباحثة :

تتفق تلك الدراسة وموضوع البحث الحالي في تناول شخصية " أبو بكر خيرت " مع الاختلاف في أن موضوع البحث الحالي يهتم بكيفية الاستفادة من مؤلفاته لتنمية الابتكارية لمعلم الصولفيج.

^١ - نصر ممدوح حسين : رسالة ماجستير - غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٧م
^٢ - رشا علي طموم : رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٨م.

- **الدراسة الخامسة:** " مؤلفات البيانو عند رواد فن التأليف الموسيقي المتطور في مصر " ^١
هدفت تلك الدراسة إلى تقديم الموسيقيين الأوائل في جيلين ، وقدمت نبذة مختصرة عن حياة كل منهم
وأسلوبه في الكتابة لآلة البيانو ، كما استعرضت حياة " أبو بكر خيرت " و " جمال عبد الرحيم " واهتمام
كلأ منهما بإيجاد موسيقى مصرية متطورة ، مع عرض لبعض أعمالهما بالدراسة والتحليل .

تعليق الباحثة :

اتفقت تلك الدراسة وموضوع البحث الحالي في تناول أسلوب " أبو بكر خيرت " والذي يمثل الجيل الاول
لرواد الموسيقى المصرية وتختلف معها في تخصص البحث .

- الإطار النظري :

- **أبو بكر خيرت (١٩٦٣-١٩١٠):**

أبو بكر محمود خيرت من ألمع و أهم أعضاء جيل الرواد من المؤلفين القوميين في مصر ، ولد
بالقاهرة في ٢٧ أبريل لعام ١٩١٠ في بيت محب للفن لوالدة يونانية الأصل ، ووالد يهوى الفنون
التشكيلية ، كما كان منزله بمثابة صالون ثقافي ^٢ .

- نبذة عن حياته :

ظهرت موهبته وهو لم يتعد الخامسة ، فتعلم العزف على آلة الكمان على يد " أحمد دادة " فتعلم
النظريات الموسيقية المصرية والتركية، وذكر بنفسه لجريدة الاهرام عام ١٩٥٩ انه قام بالعزف على
الكمان امام الجماهير على مسرح الأزيكية عام ١٩٢٠ وهو لم يزل في العاشرة ، كما تعلم العزف
على آلة العود ثم آلة البيانو على يد أستاذه الأجنبي " كوستاكس " Qostaks بجانب دراسته حتى
حصل على دبلوم الهندسة المعمارية بامتياز من جامعة القاهرة عام ١٩٣٠، وكان الاول على دفعته
وعين بوزارة الأشغال وقتها وتم إيفاده في بعثة لباريس خمس سنواتحصل بها على عدد من الشهادات
والجوائز مثل الميدالية الفضية الكبرى عن مشروع دار أوبرا جديدة بالقاهرة من مدرسة الفنون الجميلة

^١ - فريال الشيمي : بحث منشور - مجلة الفن المعاصر - المجلد الثاني - العددان (الأول والثاني) - القاهرة - ١٩٨٨ م
^٢ - سعاد عبد العزيز : تنمية الابتكارية الموسيقية في مجال الارتجال التعليمي - رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية الموسيقية -
جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٧٩ م ص ٣٠٤

العليا في باريس، والجائزة الأولى لأفضل مشروع دبلوم في فرنسا وكان المصري الوحيد الحاصل عليها حتى الآن، بجانب إستكمال دراسة البيانو ونظريات الموسيقى والتأليف.^١

و في عام ١٩٣٥ عاد إلى مصر وبدأ بجانب عمله بكتابة الموسيقى الرومانسية وعين في هيئة التدريس بالجامعة ومستشاراً فنياً بوزارة الاشغال واشترك في تأسيس جمعية مصر لهواة الموسيقى والتي كان على رأسها العلامة المصري الكبير الدكتور " علي مشرفة " باشا ، وقدمت الجمعية عدة حفلات عزف فيها مؤلفاته الخاصة.^٢

بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تقلد العديد من المناصب ، وفي عام ١٩٥٨ بعد بناء المعهد العالي للموسيقى (الكونسيرفتوار) أسند د. ثروت عكاشة وزير الثقافة والإرشاد القومي وقتها عمادة هذا المعهد إليه كما أسند إليه ايضاً تصميم مبنى هذا المعهد ثم صمم قاعة سيد درويش وفي النهاية صمم المعاهد الأخرى لأكاديمية الفنون وبدأت الدراسة في المعهد عام ١٩٥٩.^٣

- مؤلفاته:

- دراسات شاعرية " Etudelyriques " :^٤
- ١- دراسة للبيانو :سبع مصنفات في عدد من السلالم الكبيرة والصغيرة.
- ٢- قصيدة للبيانو (١٨) في سلم فا ديبيز الصغير :دراسات ومنتاليات .
- موسيقى الحجرة سوناتات و سداسيات - ومنتاليات للكلارينت والأوركسترا.
- المؤلفات الأوركسترالية : عدد من السيمفونيات والكونشيرتو.
- المؤلفات الغنائية :موشحات - طقطوقة -شعر مصاحب وكان من تايف والده لزوجته باريرة.

^١ - زين العابدين درويش : تنمية التفكير الإبداعي (دراسة تجريبية لأثر التدريب على البناء العملي للإبداع)- رسالة دكتوراه - غير منشورة - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٧٨ - ص ٥١-٥٠

^٢ - سعاد عبد العزيز : مرجع سبق ذكره - ص ٢٠٤ ، ٨٦-٨٧

^٣ - عايش محمود زيتون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم - الجامعة الاردنية - الناشر جمعية التعاونية - ١٩٨٧ - ص ٢٢٤-٢٢٥

^٤ - حديث صحفي له عام ١٩٩٥ - حيث ذكر أن تأليف هذه الدراسات الشاعرية قد بدأ عام ١٩٢٥ والموجود منها حالياً أربعة فقط مطبوعة (مصنف ٢٠٢٩) وثلاث مذكورة فقط (مصنف ١٢،١٣،١٥) والباقي مجهول .

- أسلوبه الموسيقي العام :

أسلوب كلاسيكي البناء رومانسي الطابع ، يعتمد على الدياتونية ويتضح فيها تأثره بشكل عام بألحان سيد درويش، وقد استخدم في تناولها هارمونيات تقليدية مع بعض الكروماتية مع تأكيد روح السلم أكثر من إبراز المقام العربي ، الجانب الكونترابونتي لديه عرضي ويظهر في الحوار بين آلات الفخ الخشبية والنحاسية ، يفضل الطلاقة اللحنية لذا فضل كتابة التوزيعات عن صيغ البناء الأخرى إلا أنه ألف بها.

- وفاته :

رحل عن عالمنا في ٢٥ من أكتوبر عام ١٩٦٣ عن ثلاثة وخمسون عاماً ، وبأخر يوم له في حياته دعا أبنائه لأول دفعة لمقابلة في مبنى المعهد ليخبرهم بنجاحه في تعيينهم معيدين بالمعهد وكان في أوج فرحته وانفعاله ، وفاضت روحه إلى بارئها في هذه اللحظات السعيدة له ولأبنائه فأذهلتهم المفاجأة.

- الابتكار :

إن الأصل اللغوي لكلمة ابتكار تعني الإتيان بشئ جديد غير مألوف لم يصل إليه أحد من قبل، ويعرف ثوراندريك " Thurandic " الابتكار من خلال الإنتاج ، وحصره في :

• تعريفات تركز على الكيفية التي يبدع بها المبتكر عملها والاس " wallas " من خلال أربع مراحل أساسية يمر بها المبتكر وهي (التهيؤ أو الإعداد preparation - الإختيار inculcation - الإلهام radiance - التحقق verification)

• تعريفات تركز على الإنتاج المبتكر ، على اعتبار أنه مؤشر للدلالة على وجود الابتكار ويقرر " med " أن الابتكار هو تلك العملية التي يقوم بها الفرد وتؤدي إلى اختراع شئ جديد بالنسبة إليه وتنسب إلى الفرد وليست إلى ما يبتكره.

• تعريفات تركز في الابتكارية على السمات الشخصية للمبتكرين.

• تعريفات تركز على الامكانية الابتكارية كما تتكشف من خلال الأداء للاختبارات النفسية والتخصيصية التي تقيس القدرات الابتكارية المكونة لإبعاد هذه الإمكانية.^١

وترى الباحثة أن الابتكار الموسيقي هو القدرة على إنتاج عبارات أو جمل موسيقية تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة وهي المكونات الأساسية للعملية الابتكارية .

^١ - زين نصار : الموسيقى المصرية المتطورة - مكتبة الثقافة - القاهرة - ١٩٨٥ ص ١٣.

- المعلم :

تعتمد العملية التعليمية على المعلم وإعداده الجيد ، والذي من خلاله ينمو المعلم في كافة الجوانب الأكاديمية والتربوية والمهنية خلال فترة الدراسة في كليات التربية ، حيث أن النمو هو هدف التربية والتعليم ووسيلته للنضج في خصائص المهنة مثل :
(الاتزان الانفعالي ، المظهر الشخصي ، الصوت والحديث ، الحيوية والنشاط والسلوك الجيد والقيادة كقدوة)^١

- معلم التربية الموسيقية :

عن عملية إعداد المعلم فقد شهد التعليم المصري تطوراً كبيراً من حيث الأهداف أو المناهج أو الكتب ، مع وضع خطة لإعداد معلم التربية الموسيقية المتخصص القادر على التدريس في مراحل التعليم المختلفة ، ذلك لأن مهنة التدريس بصفة عامة من المهن الشاقة التي تتعرض لصعوبات كثيرة وجهد كبير من المعلم ، فهي تطلب نوعية خاصة من الشخصيات التي تتميز بموهبة طبيعية لمهنة التدريس.^٢

وللمعلم دور فعال في تنمية مواهب وقدرات المتعلمين وهو موضوع البحث الحالي .

- دور معلم الصولفيج في التربية الموسيقية:

يأتي دور معلم الصولفيج وتدريب السمع في إعداد نشئ وراق ومثقف موسيقياً وعلى قدر كبير من الابتكارية مع مراعاة الفروق الفردية ، و يجب التنويه بأن معلم الصولفيج عليه أن يهتم بتربية سمع طلابه موسيقياً في نواح هامة وهي :

١- الاستماع الداخلي .

٢- الذاكرة الموسيقية .

^١ - أميرة فرج ، سوزان عبد الله ، منال محمد : الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق - مطبعة الخط الذهبي - القاهرة - ٢٠٠١ ص ٤-٥
^٢ - آمال أحمد مختار صادق : برامج وأساليب إعداد معلم الموسيقى في المرحلة الثانية في مصر - دراسة ضمن مشروع بحث إعداد معلم المرحلة الثانية - كلية التربية - جامعة عين شمس والبنك الدولي - ١٩٩٠ ص ٨٥.

- دور المعلم لتنمية الابتكار :

إستثارة قدرة الطلاب على الإبداع أو الابتكار بالتوجيه إلى ما يدور حولهم من أحداث هامة من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لآداء إبتكاراتهم دون تدخل بتوجيه بسيط لتعديل بعض الأفكار في سياق ما درس من قواعد ونظريات .

- مايجب أن يكون عليه معلم الصولفيج :

يأتي نجاح العملية التعليمية بصفة خاصة للسمات المميزة لشخصية المعلم الناجح، فيجب على معلم مادة الصولفيج واحد بنوده تدريب السمع ان يكون مثقف موسيقياً وملماً بأصول مادته وخبير بفنونها وطرق تدريسها دارساً لعلم النفس التربوي والتعليمي ، وهذه النظرية تجعل لشخصيته سمات يجب توافرها لكي يكتسب صفة المعلم الناجح وهي :

- أن يكون مبتكراً ومرناً ومتجديداً ومتطوراً.
- أن يكون ذو شخصية قوية وطبيعية .
- أن يكون ملماً بأحدث طرق تدريس المادة.
- أن يكون متفهماً لأحدث الطرق الصولفيجية من حيث التسلسل في التعليم، ولديه الخبرة الواسعة بوسائل التعليم، ، و مستمتعاً جيداً للموسيقى بما يمكنه من استخدام ذلك لإضفاء الحيوية والمرونة والتجديد داخل الحصة وتشويق الطلاب للدراسة .
- وبالتالي يتضح هنا دور المعلم في إقتناء ما توصل إليه العلم وكيفية الاستفادة منه ودمجه مع تراثنا العظيم للتواصل بين ما هو قديم وحديث ثم إعداد نشئ من المعلمين يتوافق مع الحفاظ على الهوية بشكل معاصر ومواكب.

- ثانياً الجزء التطبيقي :

• الخطوات الإجرائية :

قامت الباحثة بالخطوات التالية :

- ١- البحث والتنقيب عن المدونات الموسيقية الخاصة بأبو بكر خيرت وانتقاء أمثلة تصلح منها في جلسات الصولفيج " التي تحتوي على أنصاف أبعاد " بحيث تكون في مقامات عربية يقابلها سلام كبيرة وصغيرة ، أو مقامات كنيسية من المقرر في مادة الصولفيج للفرقة الأولى.

- ٢- اتبع البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لعشرة طلاب تم اختيارهم من " الفرقة الأولى " كعينة للبحث يطبق عليهم معلم الصولفيج حديث التخرج ، وراعت الباحثة أن تكون الألحان المختارة مناسبة للطلاب في كلية التربية الموسيقية بهذه المرحلة وهي بالترتيب (السيمفونية الشعبية مصنف (٢٢) دراسات شاعرية رقم (٤) لأبو بكر خيرت ، الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو) .
- ٣- ابتكار جمل على منوال الجملة الأولى بهذه الأعمال تصلح لاستخدامها في مادة الصولفيج في شكل تمارين ، كما استخدمت الجزء الأول من لحن المؤلف وابتكرت العبارة التي تليها لإنهاء التمرين .
- ٤- راعت الباحثة بجانب اختيار الفرقة الموقف الذي يفقه معلم الصولفيج حديث التخرج من حيث قلة الخبرة التدريسية وتحوله من موقف الطالب لموقف المعلم في مادة الصولفيج والتي تستلزم الابتكار بجانب استخدامه للذاكرة الموسيقية المختزنة لديه من سنوات الدراسة السابقة والاستفادة من ذلك في تدريس مادة الصولفيج بشكل مشوق وفعال .

- خطة البحث :

وضعت الباحثة تصوراً لبرنامج من أربعة جلسات في مادة الصولفيج تبين فيها كيفية الاستفادة من ابتكارات المعلم باستخدام هذه الأعمال من أجل تحقيق بعض أهداف مادة الصولفيج وأحد بنوده تدريب السمع من خلال المفاهيم الآتية :

- المفاهيم الإيقاعية وتتضمن (نماذج إيقاعية - موازين موسيقية - السرعة والبطء - السكتات)
- المفاهيم اللحنية وتتضمن (السلام - الصيغ - القفلات - عبارات والجمل - المسافات - التآلفات - التتابع اللحني) وقد راعت الباحثة في كل جلسة عرض اللحن للطلاب لكي يقوموا بتحليل واستخراج العناصر الموسيقية .
- اختارت الباحثة الفرقة الأولى تحديداً لموافقة التمرينات لمنهج الفرقة الأولى بمادة الصولفيج ، حيث لا يستعان بمعلم الصولفيج حديث التخرج قبل حصوله على درجة علمية بالدراسات العليا " معيد- عضو معاون لعضو هيئة التدريس " إلا بالتدريس للفرقة التحضيرية والفرقة الأولى ، ووجدت الباحثة عدم صلاحية التمرينات للفرقة التحضيرية لذا كان اختيار الفرقة الأولى .
- تحضير اختبار قبلي بعدي يقيس مدى كفاءة الطلاب في الغناء الصولفائي الوهلي واستخراج المفاهيم الإيقاعية واللحنية المطلوبة كالاتي :

- الاختبار القبلي بعدي :

السؤال الأول (١٠ درجات)

- استمع للحن التمرين واذكر النماذج الإيقاعية والميزان والسكتات .

السؤال الثاني (١٠ درجات)

- قم بغناء الحن صولفائيا غناء وهلي وحدد القفلات والمسافات والتآلفات التي يحتويها اللحن وقم بتحديد منطقة التتابع اللحني

وقد عرضت الباحثة استمارة استطلاع رأي للبرنامج والاختبار على بعض الأساتذة بقسم العلوم الموسيقية التربوية : ا.د فاطمة الجرشة - أ.د /هدى حسن - أ.د / داوود جميعي-أ.د/ محمد عارف- أ.د/ عصمت بدوي - أ.د/ليلي عسل - أ.د/ هويدا خليل - أ.د/ شريف حمدي - أ.م/ أحمد أنور - أ.د/ محمد جلال.

- قامت الباحثة بعقد جلسة لعمل الاختبار القبلي قبل جلسات البرنامج.

- الجلسة الأولى للبرنامج لفرقة الأولى:

- موضوع الجلسة : السيمفونية الشعبية لأبو بكر خيرت مصنف (٢٢)- تدريب على سلم ري الصغير و التعرف على أماكن النفس الموسيقي.

- نوع الجلسة : صولفيج (تدريب سمع)

- المدى اللحني للمؤلفة : ري : مي الجواب .

- الميزان : ٤/٤

- السلم : ري الصغير

- السرعة : معتدلة. (moderato)

- الصيغة : ثنائية .

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون - يناير

٢٠٢١م

- **الاهداف الموسيقية :**
- ١- تثبيت ومراجعة المسافات السابق دراستها .
 - ٢- تثبيت ومراجعة العلامات الإيقاعية السابق دراستها في الفرقة الإعدادية .
 - ٣- تثبيت ومراجعة السلم الصغير .
 - ٤- تثبيت ومراجعة الشعور بالفقطة النصفية والتامة .
 - ٥- تثبيت ومراجعة إشارات الميزان الثنائي ولاتلاثي والرباعي .
 - ٦- أن يتعرف الطلاب على أساليب التعبير (الغناء المتقطع - المتصل) والغناء الصولفائي بشكل جيد.
 - ٧- أن يستنتج الطلاب الإيقاع من خلال عزف الباحثة اللحن كإملاء شفوية لتنشيط الذاكرة .
 - ٨- أن تطلب الباحثة استنتاج الميزان بعد عزف المازورتين الأولى والثانية بعد إعطاء الوحدة المستخدمة.
 - ٩- أن يستنتج الطلاب نغمات التمرين من خلال عزف الباحثة المازورتين الأولى والثانية كإملاء شفوي .
 - ١٠- أن يستجيب الطلاب لتوجيهات الباحثة أثناء الغناء .
- **الأهداف التربوية :**
- ١- حث الطلاب على الاستماع الجيد.
 - ٢- إحترام تبادل الأدوار .
 - ٣- إعطاء الثقة للطلاب من قبل الباحثة وتشجيعهم على للتغلب على الخجل .
 - ٤- بث روح البهجة والسعادة لإقبال الطلاب على التفوق في المادة.
- **الوسائل التعليمية :**
- (آلة البيانو - السبورة - بعض آلات الباند " دف ، مثلث)
- **خطوات تنفيذ الجلسة :**
- إعطاء نبذة عن المؤلف الموسيقي من خلال لحن مأخوذ من السيمفونية الشعبية للمؤلف

- التمرين التمهيدي :

- لحن مأخوذ من السيمفونية الشعبية للمؤلف موضوع الجلسة



- الجزء الثاني من التمرين من ابتكار الباحثة كاملاً بالمصاحبة.

Piano

Pno.

- بعد الاستماع إلى هذا الجزء من التمرين وتدوينه من الذاكرة تطلب الباحثة التالي:

١- استخراج أسلوب العزف في التمرين (متصل ومتقطع)

٢- غنائه صولفائياً.

- الختام:

تقوم الباحثة بتقسيم الطلاب لمجموعتين (أ- ب)

• تقوم مجموعة (أ) بغناء اللحن الأساسي مع ابتكار إيقاع مصاحب بالريت - فرقة الأصابع - التصفيق .

• تقوم مجموعة (ب) بمصاحبة إيقاعية بإيقاع المصاحبة على الدف والمثلث ثم تقوم المجموعتين بتبادل الأدوار .

- الجلسة الثانية للفرقة الأولى:

- موضوع الجلسة : السيمفونية الشعبية لأبو بكر خيرت مصنف (٢٢)- تدريب اخر على سلم رى الصغير - تأكيد للجلسة السابقة لاستكمال التدريب على القفلات والتمهيد لتدريس كتابة اللحن بالتركيب وإشارات الاختصار.

- نوع الجلسة : صولفيج (تدريب سمع) - السلم : رى الصغير

- المدى اللحني للمؤلفة : رى : مى الجواب - السرعة : معتدلة. (moderato)

- الميزان : ٤/٤ - الصيغة : ثنائية .

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون - يناير

٢٠٢١م

- الأهداف الموسيقية :

- تعد أهداف الجلسة السابقة والحالية واحدة حيث أن الجلسة الثانية للتدريب والتأكيد على نفس المفاهيم بتنوع متدرج الصعوبة
- التمرين التمهيدي:
- من تأليف الباحثة مستوحى من اللحن الاساسي .



- ١- تعزف الباحثة اللحن وتطلب من الطلاب استنتاج الميزان .
- ٢- تطلب الباحثة من الطلاب تحديد مكان القفلة التامة والقفلة النصفية .
- ٣- تعزف الباحثة اللحن بشكل متغير بحيث تعزف المازورة الأولى والثانية ثم الثالثة ثم تعزف المازوريتين الأولى والثانية مرة أخرى ثم الرابعة .
- ٤- تقوم الباحثة بمراجعة غشارات الاختصار التي تم دراستها بالفرقة التحضيرية .
- ٥- تدون الباحثة التمرين مرة أخرى باستخدام المرجع وإشارات الاختصار للبريما والسيكوندا.
- ٦- تنوه الباحثة عن العبارة الناقصة والجملة المقصرة والتي يتم دراستها بالفرقة الأولى بمقرر التحليل الغربي للربط بين المقررات الدراسية المختلفة .

- تقوم الباحثة بعزف تنويع على اللحن :



- ١- تؤكد الباحثة على المفاهيم السابقة ولكن مع الاستماع للمصاحبة .
 - ٢- تطلب الباحثة من الطلاب غناء التمرير صولفائياً مع عزفها المصاحبة .
 - **الجلسة الثالثة للفرقة الأولى :**
 - موضوع الجلسة : دراسات شاعرية لأبو بكر خيرت رقم (٤) تدريب على غناء تمرير صولفائي يبدأ بسكتات تمهيداً للأناكروز مع علامات تحويل ، تثبيت الإحساس بسلم دو الصغير .
 - نوع الجلسة : صولفيج (تدريب سمع) - السلم : دو الصغير .
 - المدى اللحني للمؤلفة : صول القرار : مى الجواب . - السرعة : بطيئة (lento)
 - الميزان : ٤/٢ - الصيغة : ثنائية .
 - **الأهداف الموسيقية :**
 - ١- تنمية الإحساس بمفردات اللحن من إيقاع وسكتات .
 - ٢- تنمية الإحساس بالميزان.
 - ٣- تنمية الإحساس بالاستماع لصوتين في وقت واحد تمهيداً للإملاء من صوتين في سنوات تالية.
 - ٤- الشعور بالسلم الصغير الهارموني.
 - ٥- استخدام شكل السكتات في بداية التمرير ثم الاستعاضه عنه بأناكروز.
 - **الأهداف التربوية :**
 - ١- احترام تبادل الادوار .
 - ٢- إعطاء الثقة بالنفس لبعض الطلاب متوسطي التحصيل
 - **الوسائل التعليمية :**
- آلة البيانو - السبورة

- خطوات تنفيذ الحصة :

- التمرين التمهيدي :



- سمات اللحن : يركز اللحن على بعض المفردات الموسيقية وهي " السكتة - النوار المنقوط-

مسافة الخامسة والثانية والثالثة بعض التلوين الصوتي بعلامات التحويل "

١- تطلب الباحثة من الطلاب الاستماع الجيد لاستنتاج السلم عند عزفه بطريقة دالكروز .

٢- تطلب الباحثة غناء اللحن بالمقطع لا .

٣- تطلب الباحثة من الطلاب استنتاج الميزان .

٤- تطلب الباحثة من الطلاب بعض المسافات التي يحتويها اللحن .

٥- تقوم الباحثة بالتأكيد على جميع المسافات و القفزات بالتمرين .

٦- تعزف الباحثة المسافات هارمونية وتطلب من اطلاب ذكرها .

- التمرين الأساسي :

- الجزء الاول من لحن دراسا شاعرية لأبو بكر خيرت مع مصاحبة مبتكرة من الباحثة



١- تقوم الباحثة بعزف التمرين وتطلب من الطلاب غنائه بالمقطع لا .

٢- تطلب الباحثة من الطلاب غناء اللحن الاساسي ثم تدوينه .

- ٣- تطلب الباحثة من الطلاب غناء اللحن المصاحب ثم تدوينه " تعد هذه خطوة تدريبية استباقية لاستكمال مقرر الصولفيجي سنوات تالية ".
 ٤- يغني الطلاب اللحن الأساسي صولفائياً مع عزف الباحثة للمصاحبة .
 - الجزء الثاني من اللحن من ابتكار الباحثة بالكامل :



- ١- بعد الاستماع إلى هذا الجزء وتدوينه مرة للحن الميلودي ومرة للحن المصاحب تقسم الباحثة الطلاب لمجموعتين : أ: تغني السوبرانو ، ب: تغني الباص ، ثم تكرر الخطوة السابقة بتبادل المجموعتين .
 الختام :

- بعد غناء التمرين تطلب الباحثة منهم تنويعات بالأمر HOP للصمت مازوريتين ، HIP يعود الطلاب للغناء ، وكان هذا الهدف لتحقيق السمع الداخلي الفعلي والإحساس بالميزان ومفردات اللحن .
 - الجلسة الرابعة :

كانت تأكيد لنفس الحصة السابقة باستخدام تمرينات متنوعة للتأكيد على إحساس السكتات مع وضع مصاحبة تحتوي على قفلة كروماتية بلمسة من موسيقى الجاز تمهيداً لتذوق لهذه الألحان فيما بعد، وكان ذلك باستخدام تمرين من ابتكار الباحثة بالكامل .

Piano

5

Pno.

- بعد انتهاء جلسات البرنامج المقترحة جاءت الجلسة الاختبارية للاختبار البعدي.
- هدف الجلسة : وضع درجات الاختبار البعدي لحساب مقدار التغير تمهيداً للوصول لنتائج البحث وعمل المعالجة الإحصائية .
- استخدمت الباحثة بعض الرموز كآتي :
- ق ١ ترمز لدرجة السؤال الأول للاختبار القبلي .
- ق ٢ درجة السؤال الثاني في الاختبار القبلي .
- ب ١ درجة السؤال الأول في الاختبار البعدي .
- ب ٢ درجة السؤال الثاني في الاختبار البعدي .

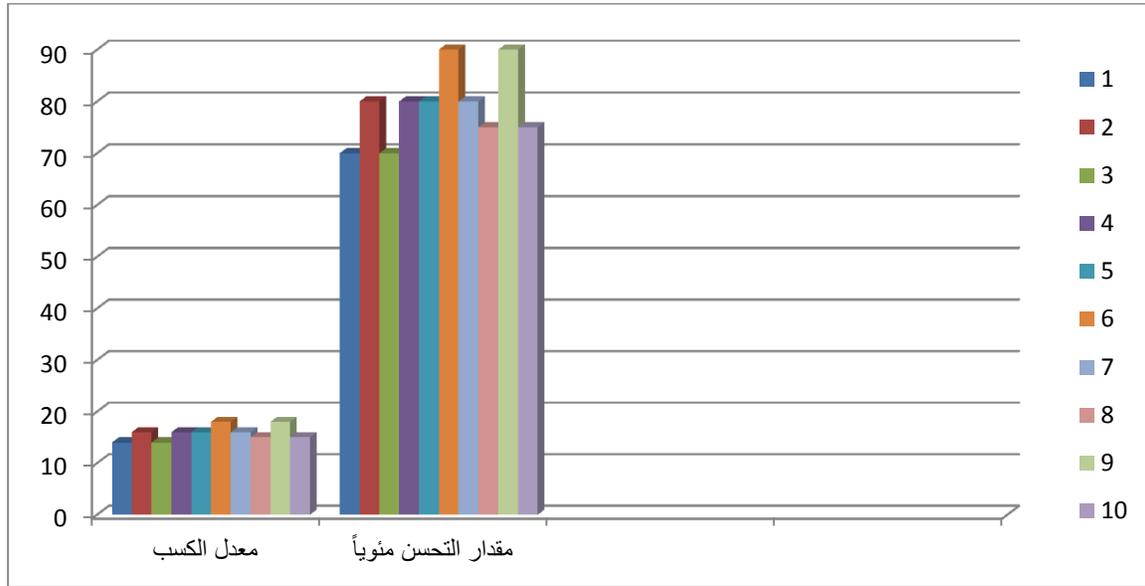
- النتائج :

بعد انتهاء البرنامج وجمع الدرجات القبليّة والبعدية كانت النتائج كالآتي :

- جدول يوضح درجات الطلاب في الاختبار القبلي والبعدى ومعدل الكسب ومقدار التحسن
مئوياً

الطالب	درجة ق ١	درجة ق ٢	مجموع ق	درجة ب ١	درجة ب ٢	مجموع ب	الفرق (معدل الكسب)	مقدار التحسن %
١	٣	٢	٥	٩	١٠	١٩	١٤	٧٠%
٢	٣	١	٤	١٠	١٠	٢٠	١٦	٨٠%
٣	٢	٢	٤	٩	٩	١٨	١٤	٧٠%
٤	١	٣	٤	١٠	١٠	٢٠	١٦	٨٠%
٥	٠	٣	٣	٩	١٠	١٩	١٦	٨٠%
٦	٠	٠	٠	١٠	٨	١٨	١٨	٩٠%
٧	٢	١	٣	١٠	٩	١٩	١٦	٨٠%
٨	١	١	٢	٨	٩	١٧	١٥	٧٥%
٩	٠	١	١	١٠	٩	١٩	١٨	٩٠%
١٠	٣	٢	٥	١٠	١٠	٢٠	١٥	٧٥%
المجموع مئوياً								٧٩%

٢- جدول بياني يوضح معدل الكسب ومقدار التحسن مئوياً :



وقد جاءت النتائج إيجابية وتظهر في الفرق وحساب مقدار التحسن مئوياً بين درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي.

- وترى الباحثة أنالنتائج السابقة أكدت الآتي :

١- أثبت البرنامج المقترح من قبل الباحثة فاعلية ، فقد أسهم بالفعل في رفع مستوى الأداء في مادة الصولفيج لمعلم الصولفيج وتدريب السمع على المستوى اللحني والإيقاعي سواء شفهيّاً أو تحريريّاً للطالب .

٢- كانت نتائج آراء المحكمين بإمكانية الاستفادة بجانب الدرجات تؤكد أن نسبة الاستفادة ٧٩%

٣- يمكن الارتقاء بالذوق العام لدارسي الموسيقى.

٤- تقوية الاستماع الداخلي والذاكرة الموسيقية للطالب من خلال التدريب على ألحان تحمل الهوية المصرية بوضع لمسات معاصرة أثمر تذوق الموسيقى التراثية للجيل الحالي وبالتالي يحافظ على الهوية .

- التوصيات :
- ١- الاهتمام بخرييج الكليات المتخصصة وتنمية قدراته الابتكارية.
 - ٢- فتح المجال البحثي لتنمية القدرات الابتكارية بالربط بين مواد التخصص بالكلية.
 - ٣- الاهتمام بتناول المؤلفات التي تؤكد على الهوية القومية وامكانية التدريب من خلالها في مختلف الاقسام والتخصصات.
 - ٤- الارتقاء بالذوق العام للطلاب .
 - ٥- ضرورة التوسع في الثقافة الموسيقية لمعلم الصولفيج لتنمية ابتكاراته والمحافظة على الهوية.
 - ٦- ضرورة تدرب المعلم على عمل تنويغات تحافظ على هوية اللحن المصري مع وضع ارتجالات معاصرة ترفع من ابتكارية طلابه.

- المراجع:

- ١- أبو بكر خيرت :حديث صحفي له – جريدة الأهرام- القاهرة -عام ١٩٩٥
- ٢- آمال أحمد مختار صادق : برامج وأساليب إعداد معلم الموسيقى في المرحلة الثانية في مصر – دراسة ضمن مشروع بحث إعداد معلم المرحلة الثانية – كلية التربية – جامعة عين شمس والبنك الدولي – ١٩٩٠ .
- ٣- أميرة فرج ، سوزان عبد الله ، منال محمد : الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق – مطبعة الخط الذهبي – القاهرة – ٢٠٠١ .
- ٤- زين العابدين درويش : تنمية التفكير الإبداعي (دراسة تجريبية لأثر التدريب على البناء العاملي للإبداع)- رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآداب – جامعة القاهرة – ١٩٧٨ .
- ٥- زين نصار : الموسيقى المصرية المتطورة – مكتبة الثقافة – القاهرة – ١٩٨٥ .
- ٦- سعاد عبد العزيز :تنمية الابتكارية الموسيقية في مجال الارتجال التعليمي – رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان – القاهرة ١٩٧٩ .
- ٧- عايش محمود زيتون: تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم – الجامعة الاردنية – الناشر جمعية التعاونية – ١٩٨٧ .

ملحق البحث :

استمارة استطلاع الرأي :

السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء قسم العلوم الموسيقية التربوية

بعد التحية :

قامت الباحثة بإعداد هذه الاستمارة لاستطلاع رأي حضراتكم في الجلسة الأولى ، وأرجو من سيادتكم إبداء الرأي في الأجزاء المبتكرة من قبل الباحثة وتسلسل الافكار وتدوين الملاحظات حول ملائمتها للبنود الفنية في مقرر الصوفيغ ومرحلة الإعداد الأكاديمي.

ولكم جزيل الشكر

إبداء الرأي في الألحان المبتكرة	غير مناسب	مناسب	الجلسة الأولى
			التسلسل التنفيذي
			العناصر الموسيقية
			الملاحظات حول الملائمة والتسلسل:

ملخص البحث

الاستفادة من مؤلفات أبو بكر خيرت في التنمية الابتكارية لمعلم الصولفيجي مرحلة الإعداد الأكاديمي

يهدف هذا البحث إلى تنمية الابتكارية لمعلم الصولفيج من خلال أعمال أبو بكر خيرت التي تتسم بالقومية في مرحلة الإعداد الأكاديمي، وإلقاء الضوء على بعض هذه الملفات وإحياء ذكرى أعلام الموسيقى المصرية.

- ينقسم البحث لثلاثة أجزاء :
- أولاً الجزء النظري :
 - الدراسات السابقة .
 - الإطار النظري .
- ٣- ثانياً الجزء التطبيقي :
 - الاختبار القبلي البعدي.
 - جلسات البرنامج التجريبي .
- ثالثاً النتائج والتوصيات وقائمة المراجع .

**Benefiting from Abu Bakr Khairat's music in the innovative development
of the Solfege teacher in the specialized faculties**

The search aims to developing innovation for Solfege teacher through the work of Abou Bakr Khairat, which is characterized by nationalism in the academic preparation stage.

- 4- Search is divided into three parts:
- 5- First the theoretical part:
 - Theoretical study.
 - Theoretical framework.
- 6- Second Applied part:
 - Tribal testing.
 - The program meetings.
- 7- Third: results, recommendations and references.